رابط المادة على منصة باحث

شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري الدرس الثالث عشر 31

سليمان العيوني

لشرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام عليه رحمة الله في جامع منيرة شبيلي بحي في مدينة الرياض بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:00

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله وبياكم في الدرس السابع من دروس شرح قطر الندى وبر الصدى لابن هشام رحمه الله ونحن في ليلة الاربعاء السادس والعشرين من جمادى الاخرة - 00:00:41

من سنة تسع وثلاثين واربع مئة والف جامع منيرة شبيلي في حي الفلاح في مدينة الرياض في الدرس الماضي يا اخوان كنا تكلمنا على اكان واخواتها وهي اول النواسخ في هذا الدرس ان شاء الله سنتكلم على بقية النواسخ - 00:00:58

يعني على ان واخواتها وعلى ظن واخواتها لكن في اول الدرس سنكمل بقية قليلة بقيت من باب كان واخواتها بعد ان انتهينا من الافعال التي تعمل عملا كان ذكرنا ان هناك حروف نفي - 00:01:24

تعمل عملك انا او كما يقولون تعمل عملا ليس وهي ماء وولاء ولا تاء فتكلمنا على ما الحجازية وانتهينا من ذلك بقي الكلام على لا النافية ولاة النافية العاملتين عمل ليس. فنبدأ - 00:01:50

بالكلام عليهما باذن الله تعالى النافية العاملة عملا ليس قال ابن هشام رحمه الله وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمو ليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا - 00:02:12

ولا وزر مما قضى الله واقيا فذكى رحمه الله تعالى ان لا النافية ايضا قد تعمل عند الحجازيين عمل ليس وهي تعمل عملا ليس عند الحجازيين بنفس الشروط التي ذكرناها لما - 00:02:37

الحجازية اذا فللعرب فيها كذلك مذهبا فاكثر العرب وتميم يجعلون لا النافي على اصلها حرفا حاملا فلا يعملونه عمل ليس يعني يقولون لا المهمل ناجح فيرفعون بعده المبتدأ وخبره واما الحجازيون - 00:03:00

فانهم يعملونه عمل ليس فيقولون لا المهمل ناجحا فلا نافية عاملة عمل ليس والمهمل اسمها مرفوع وناجيا خبرها منصوب ويقولون ايضا لا مهمل ناجحا ومن ذلك البيت الذي ذكره ابن هشام - 00:03:36

تعزف لا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فلا رفعت اسمها شيء ونصبت خبرها باقيا ولا في الشطر الثاني ايضا رفعت اسمها وزر ونصبت خبرها واقية - 00:04:06

ومن ذلك ايضا قول الشاعر نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوأت حصنا بالكماة حصينا فقال لا صاحب غير خاذل وصاحب اسمها مرفوع وغير خبرها منصوب الا ان اعمال الحجازيين اياها - 00:04:30

عمله ليس قليل انما يعملها عمل ليس الحجازيون ومع ذلك فان اعمالهم اياها قليل يعني ليس كاعمالهم ماء نافية فهي تعمل عندهم عمل ليس باضطراد اما اعماله لا عند الحجازيين فهو قليل - 00:04:59

بخلاف ما لو قلت مثلا لا مهمل الا راسب فهذه مهملة عند الجميع لاننا فيها انتقض بالا كما في ماء الحجازية او قلت لا ناجح مهمل تريد لا مهمل ناجح فقدمت الخبر - 00:05:22

فايضا بطل عمل لا عند الجميع الا انه يشترط النافية العاملة عمل ليس شرط اضافي ليس مذكورا في ماء الحجازية وهو الشرط الذي

نص عليه ابن هشام هنا وهو كون اسمها وخبرها نكرتين فقال - 00:05:46
بشرط تنكير معمويها نحن لا مهمل ناجحا في كلام ابن هشام السابق وفي كلام كثير من النحويين ايضا يجعلون عمل لا النافية عمل ليس خاصا بالشعر يعني من ظرائر الشعر او من ضرورات الشعر - 00:06:14
فلهذا قال ابن هشام في الشعر ومع ذلك نقل بعض النحويين ان هذا ات ايضا في النثر وان كان قليلا وهنا مسألة ينبغي النفس عليها في الكلام على لا النافية للجنس واعمالها - 00:06:44
وهي ان العرب كثيرا ما يحذفون خبرها الحذف ليس واجبا الا انه كثير ومن ذلك قول الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح يعني لا براح لي - 00:07:10
فبراح اسمها والخبر محذوف ونحو ذلك فهذا ما يتعلق باعمال الله النافية عمل ليس واما الحرف الثالث النافي العامل عمى ليس فهو لاتى النافية وفي ذلك قال ابن هشام ولاة - 00:07:38
لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحن ولاة حين مناص نعم لا اه هي لا هي لا النافية ولكنها انثت بالتاء جذوذا قلنا ان تأنيثها بالتاء شدودا - 00:08:00
لانها تاء التأنيث انما تدخل على الاسماء كقائم وقائمة الا ان التأنيث جاء شذوذا في بعض الحروف تلا ولاة وثم وثمة فهذا شاذ ثلاثة هي لا ولكن انثت بالتاء شدودا فاختلف حكمها - 00:08:32
كما ذكر ابن هشام هنا فاعمالها واجب ليس اعمالها قليل بل اعملوها واجب ولكن بشرطين ذكرهما ابن هشام. الشرط الاول ان يكون اسمه الحين ان يكون اسمها الحين. قال ابن هشام لكن في الحين - 00:09:02
طيب ما معنى اشتراط كون اسمها الحين قيل المراد هذا اللفظ بالذات لفظ الحين وقيل بل المراد اسماء الزمان عموما لان هذه العبارة واردة في كلام سيبويه اذ نص على ان لا تعمل الا في الحين - 00:09:28
فبعضهم فهم من ذلك انها لا تعمل الا في هذا اللفظ فقط وبعضهم فهم ان مراده انها تعمل في اسماء الزمان عموما لان الحين بمعنى الزمان وربما كان الثاني هو الاقرب - 00:10:02
لورود شواهد على اعمال لاتا في اسماء زمان غير لفظ الحين كما سيأتي والشرط الثاني الا يصرح بمعموليها معمولاها يعني اسمها وخبرها فالشرط الا يصرح بهما بل لابد ان يحذف احدهما - 00:10:23
والاكثر والغالب كما قال ابن هشام حذف المرفوع يعني حذف اسمها وبقاء خبرها لقوله تعالى ولا تاحينا مناص لا ت حرف نافي بمعنى ليس وحين اسم زمان بمعنى وقت ومناص بمعنى فرار - 00:10:51
يعني ليس الوقت وقت فرار ولا تحين مناص يعني ليس الوقت وقت فرار فحذف اسمها الوقت وابقى خبرها المنصوب حين ما ناس ومن ذلك قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة من دم - 00:11:19
والبغي مرتع مبتغيه وخيم وهذا من الشواهد على ان لا تتا تعمل في غير لفظ الحين فعمل هنا في لفظ ساعة فقال ندم البغاة ولات ساعة مندم اي ندم الوغاة - 00:11:52
وليس الوقت وقت ندم وليست الساعة هذه ساعة ندم قد يكون المحذوف الخبر المنصوب فيبقى الاسم المرفوع هذا قليل ومن ذلك القراءة الواردة في الاية السابقة ولا تحيد مناص ولا تحينوا بالرفع يعني اسمها. والخبر محذوف يعني - 00:12:11
ولا تحيد مناص لهم يعني ليس وقت فرار لهم فحذف الخبر وهو لهم وصرح الاسم وهو حينوا فهذا ما يتعلق ببقية باب كان واخواتها لننتقل الى الناسغ الثاني وهو ان واخواتها وما يعمل عملها - 00:12:52
وقد اه ذكر فيه ابن هشام رحمه الله مسائل عدة سنأتي عليها تباعا على ترتيب ابن هشام رحمه الله تعالى فاول مسألة ذكرها الكلام على الفاظ هذا الباب ومعانيها فقال رحمه الله - 00:13:26
الثاني يعني الناسخ الثاني الثاني ان وان للتأكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي او الاشفاق او التعليل فذكر ان هذا الباب يتكون في الاصل من ستة احرف - 00:13:53

ذكرها وبين معانيها آآ الحرف الاول والحرف الثاني ان وان ان وان السؤال ما معناهما الجواب من كلام ابن هشام معناهما التأكيد او التوكيد طيب ما معنى التأكيد او التوكيد - 00:14:23

هذا كثيرا ما يذكر في الكتب يقول معنى هذه الكلمة التوكيد او التأكيد فنقول التوكيد او التأكيد نوعان هناك توكيد بلاغي وهناك توكيد نحوي فالتوكيد النحوي هو الذي يدرس في باب التوكيد - 00:14:55

من التوابع وسيأتي وهو اما لفظي بتكرار اللفظ فجاء محمد محمد او معنوي بالفاظ معينة كالنفس والعين كقولك جاء محمد نفسه هذا يسمى التأكيد المعنوي واما التأكيد البلاغي فهو اشمل من ذلك - 00:15:26

ويشمل التوكيد النحوي الذي شرحناه ويشمل غيره على معنى ان الاصل ان يكون لكل كلمة معنى فاذا ذكرت هذه الكلمة توهم هذا المعنى واذا حذفت هذه الكلمة ذهب معها معناها - 00:15:55

هذا الاصل في الكلام فاذا قلت محمد حاضر تخبر عن محمد بالحضور واذا قلت هل محمد حاضر نفس المعنى السابق او اختلف تلف ادخلت معنى الاستفهام هل محمد حاضر طب احذف هل - 00:16:28

محمد حاضر يذهب للاستفهام هذا الاصل كل كلمة لها معنى فاذا ذكرت فهم هذا المعنى واذا حذف الذهب مع هذا المعنى الا ان هناك الفاظا في اللغة لا تأتي بمعان جديدة - 00:16:55

وانما تقوي المعنى المفهوم قبل ذكرها لا تأتي بمعنى جديد المعنى ما يتغير هو المعنى السابق اجمالا ولكنها تقوي وتحقق وتؤكد المعنى السابق قبل ذكرها كالمثال السابق محمد حاضر يعني اخبرنا عن محمد بالحضور - 00:17:17

طيب ان محمدا حاضر لم نأتي بمعنى جديد ونفس المعنى السابق الاخبار عن محمد بالحضور لكن قوينا هذا المعنى واكدناه وحققناه لكن لو قلت في محمد حاضر ليت محمدا حاضر - 00:17:47

ها اثبت الحضور ام نفيت الحضور عن محمد ها نفيت تنفي الحضور عن محمد وتتمناه تقول ليت محمدا حاضر يعني ليس حاضرا فدخل معنى التمني الدال على النفي فاذا حذفت ليت محمد حاضر - 00:18:13

تغير المعنى وانعكس صار اثبات الحضور وذهب معنا تمني ليتها ليست التوكيد ليس لها معنى خاص بها بخلاف ان وان فليس لهما معنى خاص يأتي معهما ويذهب بزوالهما وانما المعنى - 00:18:36

هو المعنى قبل دخولهما فيدخلان لتقوية المعنى السابق وتأكيده وتحقيقه فهذا هو المراد بالتأكيد في كل ما يقال فيه ان معناه وفائدته التوكيد كان وان وكذلك لام التوكيد او لا من ابتداء - 00:19:00

كما في قولنا محمد حاضر ثم نقول لا محمد حاضر ايضا هذا حرف توكيد وهكذا هذا المراد بالتأكيد طيب هناك سؤال اخر ايضا يتعلق بان وان هل هما حرفان ام حرف واحد - 00:19:23

خلاف بين النحويين قيل حرف واحد تفتح همزته في مواضع وتكسر في مواضع وعلى ذلك اكثر المتقدمين فلهذا يعدون احرف هذا الباب خمسة ويسمون الباب باب الاحرف الخمسة كما ذكر سيبويه - 00:19:50

وقيل هما حرفان اخذا بالظاهر ولهذا يعدون احرف هذا الباب ستة والخلاف هنا ليس خلافا كبيرا طيب انتهينا من ان وانا ننتقل الى الحرف الثالث وهو لكن لكن ما معناها - 00:20:20

ذكر ابن هشام ان معناها الاستدراك ما معنى الاستدراك هو رفع توهم يتولد من كلام سابق يعني لابد ان يكون هناك كلام سابق هذا الكلام السابق قد يتولد منه توهم - 00:20:46

فتأتي لكن لدفع هذا التوهم مثال ذلك ان تقول محمد شجاع محمد شجاع يعني يتبادر ويسرع الى الذهن بما انه شجاع انه كريم لان الاصل في الشجعان الكرم فتستدرك وتقول محمد شجاع لكنه بخيل - 00:21:13

واستدركت لتدفع التوهم الذي قد يفهم من الكلام السابق فتقول محمد اه مجتهد او محمد ذكي محمد ذكي لكنه كسول محمد ذكي قد يفهم من ذلك انه انه مجتهد. بما انه ذكي فهو مجتهد - 00:21:43

تقول لكنه كسول يعني لم يستفد من ذكائه وهكذا والحرف الرابع كأن ما معناها ذكر ابن هشام لها معنيين وهما التشبيه والظن اما

التشبيه فواضح كأن تقول كأن زيدا اسد - 00:22:15
وكان هند قمر واما الظن قالوا مثل ان يقال كأن زيدا مسافر انت هنا لا تريد حقيقة التشبيه بالسفر وانما تبدي عدم التأكد من سفره فتقول كان زيدا مسافر وهذا المعنى وهو الظن - 00:22:44
مختلف في اثباته لهذا الحرف لكن والذي عليه اكثر النحويين عدم اثبات هذا المعنى وارجاعه الى معنى الظن واذا قلت كان زيدا مسافر انت تشبهه بالمسافر لكن من باب الظن لا من باب - 00:23:20
اليقين يعني ان التشبيه قد يكون تشبيها آآ متأكدا منه لان زيدا اسد وقد يكون التشبيه تشبيها يعني غير متأكد منه فتقول كأن زيدا مسافر فيعيدون الجميع الى التشبيه مع اتفاقهم على صحة - 00:23:49
جميع هذه الامثلة والاساليب ثم ننتقل الى الحرف الخامس وهو ليت فماذا ذكر ابن هشام في معناها قال معناها التمني معناها التمني وهنا لبس وقع فيه بعض المعاصرين وهو عدم التفريق - 00:24:15
بين تمني بلفظ التمني وبين التمني بلفظ ليت التمني بلفظ التمني ان تقول اتمنى كذا محمد يتمنى كذا واما التمني بليت وكأن تقول ليت اه اخي حي فالتمني بلفظ التمني - 00:24:41
يكون لطلب الشيء ممكنا كان او غير ممكن تقول اتمنى لك الخير واتمنى الجنة واذا تمنى الانسان على ربه فليعظم الامنية وواضح ان هذه الاشياء في الامور الممكنة واما اذا كان التمني بليت - 00:25:14
فهو الذي يكون بطلب الاشياء المستحيلة او العسيرة فالمستحيلة كقولك ليت الشباب عائد وليت محمدا حي والاشياء العسيرة كأن تقول مثلا اه ليتني اسافر الى اخي المغترب اوليت لي مالا - 00:25:48
آآ انفق على المحتاجين ونحو ذلك من الاشياء العسيرة التي لا تأتي بطرق سهلة لكن ما تقول مثلا اه ليت محمدا جالس وهو واقف لان جلوسه ليس صعبا ولا مستحيلا - 00:26:21
نحو ذلك فننتبه الى هذا لانه انتشر مقطع يعني يقول ان تمني الممكن خطأ ولحن ولا تقل اتمنى لك الخير ولكن استعمل في ذلك الرجاء ارجو وهذاك ليس بصحيح اما الرجاء - 00:26:49
فهو الذي لا يكون الا في الممكنات ارجو لك الخير ارجو ان يزورنا محمد ولا يكون في المستحيل لا تقل ارجو ان يحيا اخي او ارجو ان يعود الشباب الرجاء لا يكون الا في الممكن - 00:27:15
لا يكون في المستحيل طيب ثم ننتقل الى الحرب السادس وهو الاخير لعل وذكر ابن هشام له ثلاثة معاني وهي الترجي والاشفاق والتعليل فالترجي يكون في الامور المحبوبة كقولك لعل الله يرحمنا - 00:27:38
ولعل المجاهد ينتصر ولعل زيدا ينجح ولعل الغداء جاهز ولعل الاختبار سهل والاشفاق في الامور المكروهة غير المحبوبة بقولك لعل العدو قادم او لعل الاختبار صعب واما التعليل فمثلوا له بنحو قولك - 00:28:06
جئتك لعلك تشرح لي يعني جئتك كي تشرح لي واثبات هذا المعنى معنى التعليل لعل لعل مختلف فيه ايضا والجمهور لا يثبتونه ويعيدونه الى معنى الترجي او الاشفاق ففي هذا المثال جئتك - 00:28:38
لعلك تشرح لي يقولون هذا للترجي يعني جئتك رجاء ان تشرح لي ومما استدلوا به على مجيء لعل التعليل قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قالوا المعنى كي يتذكر - 00:29:13
والجمهور حملوا ذلك على الرجاء قالوا المعنى فقولا له قولا لين رجاء ان يتذكر او يخشع فليس هناك شاهد آآ قاطع على معنى التعليل وان كان هناك تقارب بين معنى الرجاء ومعنى التعليل - 00:29:38
ولكنه ليس معنى مستقل بنفسه فهذه المسألة الاولى في هذا الباب لننتقل الى المسألة الثانية وهي الكلام على عمل هذه الاحرف وفي ذلك يقول ابن هشام فينصبن المبتدع اسما لهن - 00:30:05
ويرفعنا الخبر قبرا لهن هذا واضح لقوله تعالى ان الله غفور رحيم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه فتدخل على الجملة فتنسخ العاملة السابق وهو الابتداء ثم تعمل هي فتنصب المبتدأ ويسمى أسماء لها - 00:30:30

وترفع ما كان خبر المبتدى ويسمى خبرا لها ثم انتقل الى مسألة اخرى وهي زيادة ما بعد هذه الاحرف زيادة ما بعد هذه الاحرف قال فيه ابن هشام رحمه الله - 00:30:57

ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ان المكسورة مخففة الكلام هنا على هذه الاحرف اذا زيدت بعدها ماء الحرفية يعني لو قلت - 00:31:19

ان محمدا قائم لوجب الاعمال فاذا زدت بعدها ما فقلت انما زيد قائم فسيختالف الحكم ما الذي اختلف؟ هو ما ذكره ابن هشام هنا من ان عملها يبطل يلغى يزول - 00:31:48

يعني تعود احرفا مهملة لا عمل لها وما بعدها مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع لقوله تعالى انما الهكم اله واحد الهكم مبتدا مرفوع اله خبر مرفوع وانما هذه ان وهذه ماء - 00:32:12

الزائدة الحرفية التي كفت ان عن العمل والمعربون يختصرون ذلك ويقولون انما كاف ومكفوف ومن ذلك قوله انما الهكم الله وتقول لعلم الغداء جاهز وتقول كانما زيد اسد وهكذا قال الا ليت - 00:32:39

فاذا دخلت عليها ماء الزائدة فقلت ليتما جاز فيها الاعمال وهو الاكثر وجاز فيها الاهمال لانهما مسموعان عن العرب كما في قول الشاعر قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا - 00:33:20

الى حمامتنا او نصفه فقدي وجاء في رواية قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدي فليتما اتصلت بها ماء الزائدة وهذا اسمها في محل نصب - 00:33:41

والحمامة بدل من هذا منصوب ولنا الخبر الاصل الحمام لنا ثم دخل اسم الاشارة هذا الحمام لنا ثم دخلت ليت ليت هذا الحمام لنا ثم زيدت ماء ليتما هذا الحمام لنا - 00:34:05

فاذا ادخلت ماء جاز الاعمال ليثما هذا الحمام لنا والاهمال ليتما هذا الحمام لنا فان قلت لماذا بطل عملها عندما زيدت بعدها ما الحرفية لماذا ابطل العرب عملها حينئذ فالجواب عن ذلك - 00:34:39

ان هذه الاحرف اذا زيد بعدها ما الحرفية؟ يزول اختصاصها بالاسماء ما معنى يزول الخصاص هو بالاسماء تدخل على الاسماء وتدخل على الافعال ايضا يقول انما محمد قائم فتدخل على اسم وتقول انما قام محمد - 00:35:09

فتدخل على الفعل اما اذا لم تزد بعدها ماء حرفية فانها مختصة بالاسماء. ان زيدا قائم. ما تقول ان قام زيد وقد ذكرنا من قبل باكثر من مناسبة ان الاصل في اعمال الحروف - 00:35:36

ان ينظر الى اختصاصها فان كانت مختصة بالدخول على اسماء او مختصة بالدخول على افعال فالاصل فيها ان تعمل كحروف الجر خاصة بالدخول على الاسماء عملت الجرف الاسماء ومثل نواصب المضارع خاصة بالدهن المضارع فعملت النصب - 00:36:01

وان كانت مشتركة تدخل على القبيلين على اسماء والافعال فالاصل فيها انها ما تعمل تكون مهملة مثل هل هل محمد قائم؟ هل قام محمد ولهذا قلنا فيما الحجازية النافية الاصل فيها انها ما تعمل - 00:36:23

لانها حرف مشترك يدخل على اسمائه وعلى الافعال وهكذا ابقاها اكثر العرب الحجازيون هم الذين اعملوها خلاف الاصل خلاف الاصل طيب فان قلت عندما بطل اختصاصها بالاسماء بطل اعمالها هذا مقبول. طب وليت - 00:36:50

لماذا بقي فيها الاعمال وهو الاكثر مع دخول الماء الزائد عليها الجواب عن ذلك لعدم زوال اختصاصها بالاسماء ليت ولو دخلت عليها ماء لا يزول اختصاصها بالاسماء تقول ليت زيدا قائم او ليت ماء - 00:37:22

زيدا قائم ولا تقل ليتما قام زيد لا تدخلوا على الافعال حتى ولو زيدت ما بعدها ولهذا بقي عملها. طيب لماذا اهملت مع بقاء اختصاصها بالاسماء نظرا الى زيادة ما الحرفية - 00:37:44

طيب قال سبحانه وتعالى قل انما يوحى الي ودخلت على فعل كانما يساقون الى الموت فدخلت على فعل وهكذا وهنا تنبيه ما التي تبطل عمل ان واخواتها هي ماء الحرفية الزائدة - 00:38:08

والزائد ما كان دخوله وخروجه سواء واذا كانت ما هذه ليست زائدة بل كانت مثلا اسما موصولا بمعنى الذي او كانت مصدرية ينسبك

منها ومما بعدها مصدر فهل يبقى عمل ان واخواتها من يزول - 00:38:42
طبعا سيبقى كأن تقول ان ما تقوله حق انما تقوله حق اي ان وما بمعنى الذي وتقوله صلة الموصول وحق الخبر ان الذي تقوله حق لكن استعملنا ماء الموصولة وكما في قوله تعالى انما جئتم به السحر - 00:39:16
يعني ان الذي جئتم به السحر فاذا قلنا انما تفعل صواب انما تفعل صواب ما هذه ليست زائدة ما يمكن ان نحذفها ان تفعل صواب وليست زائدة لكن هل هي موصولة بمعنى الذي او مصدرية - 00:39:50
موصولة يكون المعنى ان الذي افعله صواب وحذفنا العائد ودرسنا في الاسماء الموصولة ان العائد يجوز ان يحذف وان قلت ما مصدرية يعني ينسبك منها ومن الفعل بعدها مصدر والتقدير ان فعلك صواب - 00:40:20
فاي فاي المعنيين المراد ام كلاهما محتمل كلاهما هنا تحتمل المصدرية والموصولية ومن ذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر تحتمل الموصولية يعني ان الذي صنعوه كيد ساحر وتحتمل المصدرية يعني ان صنعهم - 00:40:46
كيد ساحر قال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاريا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون مصدريها وموصولة بل تحتملهما ولكن الذي يقضى فسوف يكون او فلكنا المقضي او فلكنا القضاء سوف يكون - 00:41:16
وهكذا لينتقل ابن هشام الى مسألة لها ذيول وهي الكلام على تخفيف الاحرف المختومة بنون مشددة من احرف المختومة بنون مشددة في هذا الباب ان وان ولكن وكأن هذه الاربعة كلها قد تخفف - 00:41:47
النون المشددة تخفف وتكون نونا ساكنة فيتغير حكمها سيتكلم عليها حرفا حرفا فبدأ بي ان اذا خففت وقال تبعا المسألة السابقة زيادة ماء فقال ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد - 00:42:22
الا ليت فيجوز الامران كأن المكسورة مخففة فاذا خففنا ان فماذا نقول نقول ان بسكون النون وبعد ان ذكر ابن هشام جواز الاعمال والاهمال في ليتما قال ان هذا الحكم جار ايضا في ان المخففة من ان المشددة - 00:42:51
يعني يجوز فيها الاعمال ويجوز فيها الاهمال الا ان الاهمال اكثر يعني عكس ليثما ليثما يجوز فيها الاعمال والاهمال والاعمال اكثر وان المخففة من ان يجوز فيها الاهمال والاهمال والاهمال - 00:43:32
اكثر فتقول ان زيدان قائم بالاعمال وان زيد قائم بالاهمال فاذا اعملت المنصوب اسمها والمرفوع خبرها. ان زيدا قائم وان اهملت ان زيد قائم فهي حرف مهمل لا يعمل شيئا - 00:44:01
وما بعدها مبتدأ مرفوع وخبره قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم هذي قراءة الجمهور وقرأ حفص وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم - 00:44:30
فان كلا هذه مشددة وعاملة لا اشكال فيها وعلى قراءة الجمهور ان كلا مخففة عاملة على هذا الوجه الا انها ان خففت فقيل ان مع جواز الاعمال والاهمال والاهمال اكثر - 00:45:08
فان الاكثر فيها في اللغة الا يليها الا فعل ناسخ الاكثر في اللغة ان يليها فعل ناسخ الافعال الناسخة معروفة كان واخواتها اكاد واخواتها وان لم يتكلم ابن هشام على كاد واخواته يفعل المقاربة - 00:45:42
لقوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الخاشعين يعني الصلاة وفي قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين والتقدير ان كانت يعني انها كانت لكن خفف ان و جعل الفعل الناسخ واليا لها مباشرة - 00:46:06
وكذلك ان وجدنا يعني انا وجدنا اكثرهم لفاسقين ذكرنا انها ان اعملت المنصوب اسمها والمرفوع خبرها وان اهملت فليس لها اسم ولا خبر بل ما يقع بعدها يكون جملة اسمية - 00:46:42
مكونة مبتدأ مرفوع خبر مرفوع فان قلت ان المخففة من ان المشددة تشتبه بحروف اخرى فالجواب نعم تشتبه بماذا تشتبه بان الشرطية ان تجتهد تنجح وايضا بان النافية ان زيد بخيل. بمعنى ما زيد بخيل - 00:47:05
فان هذا اللفظ قد يأتي حرف شرط وقد يأتي حرفا نافيا وقد يأتي حرفا ناسخا مخففا من ان الثقيلة والذي يفرق بينها المعنى فالشرطية واضحة لا تلتبس بان المخففة ان تجتهد تنجح ان تأتي اكرمك - 00:47:45

لكن اللبس قد يحدث بين المخففة والنافية لان المخففة اصلها المثقلة والمثقلة في قولك ان محمدا قائم تثبت وان النافية ان محمد قائم تنفي وقد يحدث اللبس بينهما ان فهم المعنى ان فرق بينهما بالمعنى - 00:48:16

هذا اشكال كأن تقول ان حاتم كريم قلنا تثبت او تنفي ها ان حاتما كريم او ليس حاتما كريما تثبت هذي ان المخففة من ان طيب لو قلت ان حاتم بخيل - 00:48:51

هذه ان النافية هذه ان النافية وقد تأتي ان غير ما ذكر قد تأتي ان زائدة وهي الواقعة بعدما النافية وتكلمنا عليها في مال حجازية وزيادتها مطردة بعدما الحجازية تقول ما محمد - 00:49:21

بخيلا ما ان محمد بخيل ما ان بني غدانة ماء انتم ذهب فان هنا زائدة والزائدة لا تلتبس ايضا الذي قد يلتبس المخففة والنافية يعني لو قلت ان اخي ناجح - 00:49:52

انا اثبت اوامر في الان ما تستطيع ان تعرف من حيث المعنى قد يكون ناجحا وقد يكون ليس ناجحا ان الباب مغلق اثبت او ان في ايضا ما ادري يعني حدث لبس - 00:50:14

ان حدث لبس بينهما فيجب ان تأتي باللام في خبر ان المخففة ويجب ان تأتي باللام بعد الخبر ان تأتي بالله مع الخبر بعد ان المخففة فاذا اردت ان المخففة تقول ان اخي لناجح - 00:50:35

اعرف انك تثبت واذا قلت ان اخي ناجح من دون اللام عرفت انك تنفي ان الباب لمغلق تثبت ان الباب مغلق تنفي وسيتكلم ان يهتم على هذه المسألة قريبا لننتقل مع ابن هشام الى الكلام على تخفيف لكن - 00:51:04

وقال فاما لكن مخففة فتهمل لكن المشددة اذا خففت قيل فيها لكن وحكمه حينئذ من حيث الاهمال والاهمال كما قال ابن هشام وجوب الاهمال نحو جاء زيد لكن محمد لم يجئ - 00:51:32

جاء زيد لكن لم يجئ محمد واضح ان اختصاصها زال لكن زيد لم يجيء لكن لم يز زيد فلهذا بطل اعمالها قال تعالى ولكن كانوا هم الظالمين لكن الراسخون في العلم - 00:52:02

لكن الله يشهد وهكذا ولكن اذا خففت بطل عملها واما معناها فيبقى المعنى وهو الدلالة على الاستدراك المعنى يبقى لكن اعمالها يذهب. يعني ان جاءت بعدها جملة اسمية مبتدأ وخبر - 00:52:31

وان كانت جملة فعلية فعل فاعل وهي ليس لها عمل وانما فقط تدل على معنى الاستدراك ثم ننتقل الى تخفيف ان تخفيف ان وفيها يقول ابن هشام واما ان فتعمل - 00:52:58

ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير الشأن وكون خبرها جملة مفصولة ان بدأت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي اولو واضح ان الكلام على ان المخففة - 00:53:21

يعني فيه شيء من التفصيل انا اذا خففت يقال فيها ان ما حكمها من حيث الاهمال والاهمال وجوب الاعمال ان تقول علمت ان زيد قائم علمت ان زيد قائم تريد علمت - 00:53:44

ان الشأن زيد قائم ولا تقول علمت ان زيدا قائم وتقول علمت ان قام زيد يعني علمت ان الشأن قام زيد وتقول علمت ان قد قمت علمت ان قد قمت - 00:54:18

يعني علمت ان الشأن قد قمت او علمت انك قد قمت ومن ذلك قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى يعني علم انه سيكون منكم مرضى الهاء يعود الى الشأن - 00:54:53

يعني علم ان شأن الذي انتم فيه شأنكم سيكون منكم مرضى او علم انكم سيكون منكم مرضى. فالكاف يعود الى المخاطبين ومن ذلك قوله تعالى اي يا ابراهيم قد اي ابراهيم قد صدقت الرؤيا - 00:55:15

يا ابراهيم نداء يعني ان قد صدقت الرؤيا يعني انه قد صدقت الرؤيا الا يعد الى الشأن ان شأنك قد صدقت الرؤيا او نعيد الضمير اليه انك قد صدقت الرؤيا - 00:55:40

طيب بعد هذه الامثلة نحرر المسألة فنقول ان اذا خففت وجب اعمالها باربعة شروط ذكرها ابن هشام الشرط الاول حذف اسمها فلا

يصرح به الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر - 00:56:04
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا بانك ربيع يعني بانك ربيع فخفف ان واعملها وصرح باسمها هذا من ظرائر الشعر الشرط الثاني كون اسمها المحذوف ضمير شأن يعني - 00:56:36
ضميرا عائدا على معنى الشأن او الامر واجاز كثير من النحويين ان يكون اسمها ضميرا عائدا الى اسم ظاهر نعمل اكثر ان يكون عائدا على ضمير الشأن ان يكون ضميرا عائدا على الشأن المفهوم - 00:57:08
لكن قد قد يعود الى اسم ظاهر مثال ذلك ونعلم ان قد صدقتنا التقدير ونعلم انه قد صدقتنا الهاء تعود الى ماذا الى الشأن يعني ونعلم ان الشأن الامر الحقيقة - 00:57:34
قد صدقتنا هذا يسمى ضمير الشأن ويجوز عند من جوز ذلك ان نجعل الضمير عائدا الى اسم ظاهر يعني ونعلم انك قد صدقتنا فالكاف تعود حينئذ الى رسولهم الذي يخاطبونه - 00:58:19
طيب ومن ذلك الامثلة السابقة التي كنا نجعل التأويل فيها بضمير الشأن او ظمير يعود الى اسم صريح كما في قوله علم ان سيكون منكم مرضى. يعني علم انه سيكون - 00:58:44
يعني الشأن او علم انكم ايها المخاطبون سيكون منكم ان قد ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا يعني ان الشأن انه قد صدقت الرؤيا او انك قد صدقت الرؤيا فهذا الشرط الثاني. الشرط الثالث - 00:59:10
كون خبرها جملة لا مفردا فالخبر لا يكون هنا الا جملة والشرط الرابع ان الخبر الجملة ان بدء بفعل متصرف غير دعائي فعل متصرف غير دعائي فعل متصرف يعني ليس جامدا - 00:59:32
مثل نعمة وبئس وليس غير دعائي يعني لا يقصد به الدعاء انما يقصد به الاخبار جملة الخبر اذا بدأت بفعل متصرف غير دعائي وجب ان يفصل بينها وبين ان المخففة - 01:00:12
بفاصل نحن قد ونعلم ان قد صدقتنا ما يقال ونعلم ان صدقتنا او حرف تنفيس علم ان سيكون منكم مرضى او حرف نفي وحسبوا الا تكون فتنة التركيب وحاسبوا ان - 01:00:36
لا تكون ثم حدث ادغام الا وكقوله علم ان لن تحصوه او لو او يكون الفاصل لو بقوله لو نشاؤوا اصبناهم اذا اذا كانت الجملة مبدوءة بفعل متصرف غير دعائي فلابد ان تفصل عن ان - 01:01:08
فاذا لم يكن الفعل متصرفا غير دعاء يعني لو كان الفعل جامدا او كان الفعل دعائيا او كانت الجملة اسمية فلا يشترط الفصل فاذا كانت اسمية فكقوله تعالى واخر دعواهم - 01:01:42
ان الحمد لله رب العالمين واخر دعواهم انه الحمد لله رب العالمين اسم ان ضمير الشأن حدف ثم خففت ان وكقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ان ليس يعني انه ليس - 01:02:16
وكقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها على قراءة يعني والخامسة انه غضب الله عليها فان قلت بان المخففة التي يقال فيها ان قد تشتبه بان المصدرية الناصبة للمضارع احب ان - 01:02:49
تجتهد وكلاهما بلفظ واحد والتفريق بينهما ان يقال اذا كانت ان داخلة على اسم كما في قوله ان الحمد لله رب العالمين فهي لا شك المخففة من الثقيلة طيب وان كانت داخلة على فعل - 01:03:25
فهي التي ينبغي ان نتأمل فيها وقد سبق ان ذكرنا في نواصب الفعل المضارع عندما تكلمنا على ان قلنا هناك ان اذا سبقت بعلم فهي المخففة من الثقيلة قطعا علمت - 01:04:05
ان قد ذهب زيد يعني علمت انه قد ذهب زيد علمت ان اه سيذهب زيد علمت ان سيذهب زيد. ان علمت انه سيذهب زيد فان سبقت بظن تحتمل ان تكون المخففة من الثقيلة - 01:04:30
وان تكون المصدرية الناصبة كأن تقول ظننت ان يذهب زيد فيمكن ان تكون المخففة من الثقيلة فالمعنى والتقدير ظننت انه يذهب زيد فترفع انه يذهب زيد اني ظننت ان يذهب زيد - 01:05:09

وان وان كانت المصدرية الناصبة فتنصب ظننت ان يذهب زيد والتقدير والمعنى ظننت ذهاب زيد فان لم تسبق بعلم ولا بظن فهي المصدرية الناصبة كقولك احب ان تذهب او يجب ان تذهب - 01:05:46

او يعجبني ان تجتهد ونحو ذلك وهذا قلناه من قبل ونؤكد عليه الان ثم ننتقل الى كلام على تخفيفك ان وفيه يقول ابن هشام واما كانا فتعمل ويقل ذكر اسمها - 01:06:19

ويفصل الفعل منها بلم او قد فكان اذا خففت قيل فيها كأن وما حكمها حينئذ من حيث الاعمال والاهمال قال يجب اعمالها فاعمالها واجب واذا خففتها واعملتها كان لها استعمالان - 01:06:44

كان لها استعمالان الاستعمال الاول استعمال قليل لكنه وارد وجائز وهو ان يكون اسمها اسما ظاهرا وخبرها مفرد او جملة ويجوز ان تقول كأن زيدا اسد وكأن هندا قمر ومن ذلك قول الشاعر - 01:07:18

وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقاني فنصب الاسم ثدييه ورفع الخبر حقان فهذا استعمال جائز لكنه قليل اما الاستعمال الثاني عند تخفيف كأن فهو الاستعمال الاكثر في اللغة ان تجعلها كأن المخففة - 01:07:49

يعني تجعل اسمها ضمير شأن محذوفا وتجعل خبرها جملة الا ان خبر الجملة يفصل كما قال ابن هشام بلم او قد كأن تقول كأن لم يذهب زيد كأن لم يذهب زيد - 01:08:22

المعنى كأنه لم يذهب زيدا ثم خففتها كأن وحذفت اسمها الذي هو ضمير شأن يعني كأن الشأن لم يذهب زيد وفي قوله تعالى كأن لم تغن بالامس يعني كانه لم تغن بالامس - 01:08:59

وتقول في الفصل قد كأن قد ذهب زيد يعني كانه قد ذهب زيد قال الشاعر لا يهوننك اصطلاح لظى الحرب فمحظورها كأن قد الم يعني كانه قد الم فالاستعمال قليل - 01:09:28

ان تعمل كأن المشددة لكن هذا قليل والاستعمال الكثير ان تكون كان المخففة ويكون اسمها ضمير شأن محذوفا ويكون خبرها جملة فهذا الكلام على تخفيف ان وان وكأن ولكن وخلاصته - 01:09:58

خلاصته ان ان اذا خففت جاز اهمالها وهو الاكثر وجاز اعمالها وهو قليل وان اذا خففت وجب اعمالها لكن يكون اسمها ضمير شأن محذوفا ويكون خبرها جملة مفصولة او غير مفصولة - 01:10:27

على التفصيل وكأن اذا خففت وكأن اذا خففت جاز فيها استعمالان ان تكون كان المشددة وهذا قليل والاستعمال الثاني ان تكون كأن المخففة من ان واما لكن اذا خففت فانها تهمل - 01:10:58

فهذا الخلاصة في تخفيف ان وان وكأن ولكنا لننتقل الى مسألة اخرى في هذا الباب وهي مسألة الكلام على حكم توصيط الخبر بهذا الباب ما حكم توصيد الخبر في هذا الباب - 01:11:35

قال فيه ابن هشام ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة وان لدينا انكالا اذا فيجب في هذا الباب التزام الاصل في ترتيب الجملة فيأتي الحرف الناس خولا - 01:12:00

ثم اسمه ثم خبره الا ان العرب توسعت في شبه الجملة الظرف الجر المجرور فاجازت في الخبر في هذا الباب اذا كان شبه جملة ان يتقدم فاذا قلت ان محمدا كريم - 01:12:26

لم يجز التوسيط فلا تقول ان كريم محمدا واذا قلت ان محمدا في البيت جاز التوسيط فتقول ان في البيت محمدا ومن ذلك قوله ان في ذلك لعبرة الاصل والله اعلم ان عبرة في ذلك - 01:12:53

وكقوله ان لدينا انكالا اي ان انكالا لدينا فان قلت سبق في باب كان واخواتها ان التوسط جائز ماذا امتنع التوسط هنا مع ان واخواتها الجواب لان عمل ان واخواتها ضعيف - 01:13:23

لان عملها بالحمل والتشبيه شبهت بالافعال بخلاف كان واخواتها فهي افعال والفعل كما نعرف اصل في العمل الا ان العرب جوزوا توصيط الخبر اذا كان شبه جملة لانهم يتوسعون في شبه الجملة ما لا يتوسعون في غيرها - 01:13:58

اذا فالتوسط توسط الخبر في هذا الباب ممنوع الا اذا كان شبه جملة هذا التوسط طب التقدم تقدم الخبر على الناسخ نفسه لا شك

انه اشد منعا فالخبر لا يتقدم على الناسخ ابدا. لا تقول - 01:14:31
بان محمدا كريم كريم ان محمدا كما جاز ذلك في كان واخواتها اتقول كان محمد كريما وكريما كان محمد هذه افعال اصل في العمل لكن ان واخواتها حروف وعملها ضعيف لانه بالتشبيه فلم يجز فيها ما جاز هناك - 01:14:55
ثم انتقل ابن هشام الى مسألة اخرى في هذا الباب وهي مسألة الكلام على كسر همزة ان وفتحها فقال وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حميم والكتاب المبين انا انزلناه - 01:15:23
والقول يعني وبعد القول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ذكرنا من قبل ان كثيرا من العلماء يرون ان ان وان حرف واحد ولعل هذا هو - 01:15:49
الذي يقر به الجميع فمن جعلها حرفين اخذ فقط بالظاهر والا فهو لا ينكر انهما في الاصل حرف واحد فهذا الحرف يأتي في مواضع مكسورة الهمزة ان ويأتي في مواضع مفتوحة الهمزة الناء - 01:16:21
ولذلك قاعدة فنفهم القاعدة فاذا فهمناها ثم طبقناها سنخرج بمواضع كثيرة فبدلا من تتبع هذه المواضع نفهم القاعدة فهذا افضل لنا اكثر راحة القاعدة في كسر همزة ان وفتحها تقول - 01:16:46
همزة ان تفتح اذا انسبك منها ومن معموليها مصدر اذا انسبك منها ومن معمويها مصدر يعني صحة وجاز ان تحذف ان واسمها وخبرها وتضع مكان الجميع مصدرا مأخوذا من الخبر - 01:17:19
ان تكون مفتوحة واذا لم يصح ذلك يعني يفسد المعنى لو فعلت ذلك فانا تكون مكسورة الهمزة مثال وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله في الالفية وهمزة ان نفتح لسد مصدري مسدها وفي سوى ذاك اكسري - 01:17:48
وهمزة ان نفتح لسد مصدري مسدها وفي سوى ذاك اكسري فاذا قلت احب انك مجتهد يعني احب اجتهادك فتفتح طب يعجبني ان الجو معتدل او يعجبني ان الجو معتدل يعني يعجبني اعتدال - 01:18:18
الجو اذا يعجبني ان الجو معتدل من الادب انك تستأذن او انك تستأذن من الادب انك تستأذن لان المعنى من الادب استئذانك الواجب ان الطالب يبكر تفتح لان التقدير الواجب تبكير الطالب - 01:18:46
فلو قلت انك مجتهد هل تقدر انك مجتهد باجتهادك هل المعنى واحد لأ اجتهادك ما باله؟ فسد المعنى طب لو قلت جاء الذي انه كريم جاء الذي انه كريم هل تقول التقدير والمعنى جاء الذي كرمه - 01:19:15
لا اذا تكسر جاء الذي انه كريم والله ان الله رحيم ان الله رحيم. هل تحذف ان الله رحيم وتضع مكانها رحمة الله والله رحمة الله اذا تكسر والله ان - 01:19:47
الله رحيم بتطبيق هذه القاعدة نقول تفتح همزة ان اذا حل محلها مصدر صريح وتكسر اذا لم يحل محلها مصدر صريح فنخرج من ذلك بمواضع سنذكرها ونتتبعها ان شاء الله - 01:20:09
بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لشرح متن قطر الندى وبذل الصدى لابن هشام عليه رحمة الله في جامع منيرة شبيلي بحي في مدينتي الرياض - 01:20:35